

صَوْر

لشاعر العروبة عزيزاً باطمة باشاً

فى قمة الادب العربي المعاصر شعراء لا يزيدون على عدد اصابع الكف هم
بأية ذكر ممن لا وجود بهم الدهر الا نادرا ، ولعل احدا لا يخالف فى كون عزيز اباطمة
باشا واحدا من هؤلاء العباقرة ان لم يكن على راسهم .

وقصيدته التالية من آخر ما نظم وهو يصطاف فى سويسرة وكأنه يرمز الى
ما عانتة اللغة العربية فى مختلف اطوارها من ازدهار تبعه نضال فى سبيل الحياة
ابان القرون الوسطى ثم من محاولة لنهضة حديثة بعد ما خسينا عليها الغروب نهائيا
وفى نداءه الليل صرخة امل لا ياس فيها ولا قنسوط .

الشعر الرمزي يفهمه كل قارئ على مقدار وقد يتضارب تفسير مع تفسير
آخر ، ومثل هذه القصيدة قد تغنى وينطلق فيها صوت المنشد ينادي الليل فهل
يستجير به أم يقفه عن طيرانه ودورانه ليصفي الى شكواه كما قال شوقي فى
عبده الحمولي :

يسمع الليل منه فى الفجر يا ليل فيصفي مستملا فى فراره

ممدوح حقي

ظلال

وتطرح اسانا فى خمائله الخضر	تعالى الى الوادي الظليل نلذ به
فمال على الصنفاص فى ذهب العصر	تعالى فذا كافوره شاقه الهوى
باعطاف بعض واهتدى الثغر للثغر	اذا سرت الارواح امسك بعضه
وشف الضنى خصرا فذاب على خصر	ورفه صدر عند صدر همومه
تلذ بهذا الوصل فى غفزة الدهر	بربك غضى الطرف عنها لملها

عواصف

الاما لخفاق النسيم تبدلت
تعالى الى ابيك الرؤوم فنتقى
الا فانظري الأشجار كيف تأودت
وهذا الغدير الصفو قد كان آمنا
بكى شطه الحالى وعربد مساؤه
كان اصطخاب الموج بين ضفافه

غروب

تعالى فهذا موكب الشمس غاربا
بنت فى حواشي الصبح لماحة السنى
بنفسى أساها وهي تمضي حزينة
اصفرة وجد تنك ؟ لا بل هو الردى
هوت فاحتواها البحر نشوان ثائرا

سحر

تعالى فان الليل حن وهذه
ويا ليل ستر الله انت وسره
ويا ليل هذي منية النفس اسمحت
ويا ليل نادنا . ويا ليل غننا
وقصى علينا قصة الدهر وأروها
ويتنا نشاوى ينفع المسك بفرها
وقمنا نزيد الله حمدا وطاعة

مراشفه ظماني الى قبل البسدر
ومهد الهوى يا ليل انت فهل تدري
فهاات الحلال العذب من سحرك الطهر
ياكرم الحان الخنود من الشمسر
وهل هي غير الحب والوصل والهجر
وتسكب عينها فتونا من الخمر
ونزجي له التسبيح فى سجدة الفجر